437

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبوع فلسطين

الجمعة 28 جمادى الآخرة 1447 - 19 كانون أول 2025

مَن يسحب السلاح
مِن يد هذا القاتل؟

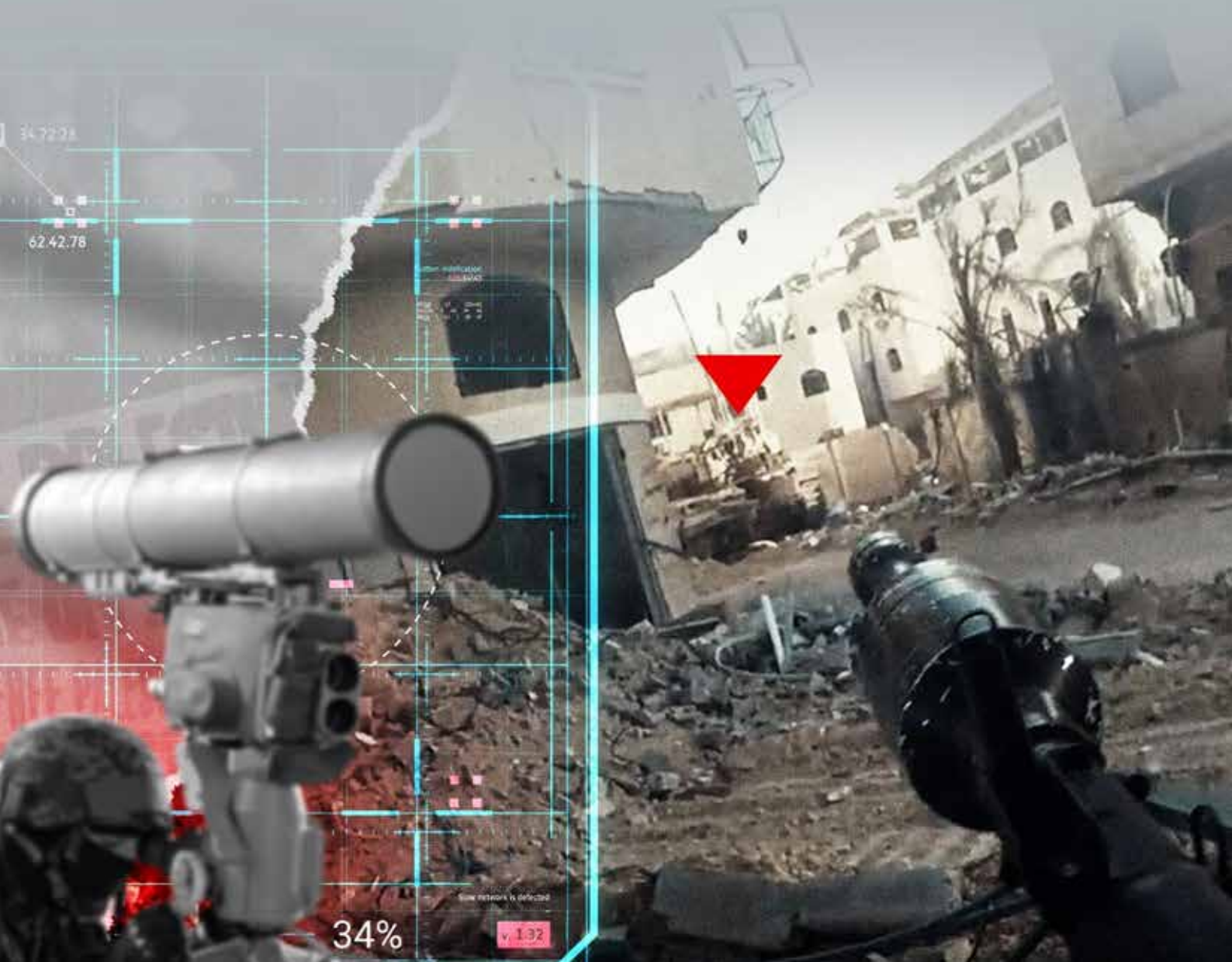

ألف 125

خيمة تضررت كليا جراء الأمطار

بنسبة أكثر من 90 % من الخيام بغزة.

مدير مكتب الإعلام الحكومي بغزة

مَن يسحب السلاح مِن يد هذا القاتل؟

في سيدني، اندفع أحمد الأحمد نحو الخطر وانتزع البندقية من يد مهاجمٍ كان يطلق النار على الأبرياء. جُرح وكان يمكن أن يُقتل، لكنه فعل ما تفرضه الفطرة: أن توقف القتل حين تقدر، ولو دفعت الثمن، رغم أنه لم يكن يعرف من القاتل ومن المقتول.

لكن المفارقة القاسية أن العالم الذي صفّق لهذه البطولة، لا يطبّق معناها حين يكون القاتل أكبر وأوضح. فنتنياهو يتباهى بمنطق "نزع السلاح"، لا ليوقف الدم، بل ليُشرعن استمرار آلة القتل في غزة وفلسطين، ويجعل من الضحية المتَّهم الدائم، ومن الجلاد "حارسًا للأمن".

والأعجب من كل ذلك أن حركة العالم غالبًا تتجه إلى نزع السلاح من يد المقاومة بما تمثّله من معنى الرفض والدفاع عن شعبٍ محاصر، بدل أن تتجه إلى سحب السلاح الحقيقي من يد القاتل: سلاح الإمداد، وسلاح الحماية السياسية، وسلاح التبرير الإعلامي، وسلاح الإفلات من العقاب. كأن المشكلة ليست في القنابل التي تهدم البيوت، بل في اليد التي ترفض أن تُذبح بصمت.

ولذلك، حين نقول: "يجب أن يكون هناك من يسحب السلاح من يد نتنياهو"، فنحن لا نقصد شعارًا إنشائيًا، بل إجراءات واضحة: وقف تزويده بالسلاح والذخائر وقطع الغيار، فرض حظرٍ جادّ على التسليح، محاسبة قانونية تُقيد الحركة والتمويل، وعقوبات تكسر الغطاء الذي يطيل عمر الجريمة. هذا هو نزع السلاح الحقيقي: أن تُعطَّل القدرة على القتل، لا أن يُطالَب المقتول بتسليم آخر أسباب الصمود. ومنطق القيم لا يحتمل الانتقاء: إن كانت البطولة أن تُنزَع البندقية من يد قاتلٍ في شارعٍ بعيد، فالأَوْلى أن تُنزَع ترسانة القتل ممن يقتل شعبًا بأكمله أمام العالم.

المنسق العام للحملة العالمية للعودة إلى فلسطين
الشيخ يوسف عباس

الأمم المتحدة تحذّر من تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة

أطلق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، الثلاثاء 16-12-2025، تحذيرًا من استمرار تأخر وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزّة، في وقتٍ تسهم فيه العواصف الشتوية في تعميق الأوضاع المعيشية القاسية التي تواجهها العائلات النازحة.

وبيّنت المتحدثة باسم المكتب في غزة، أولجا تشيريفكو، أنّ الاحتياجات الإنسانية تتصاعد بوتيرة تفوق قدرة المنظمات الإغاثية على الاستجابة، رغم الجهود المتواصلة التي تبذلها الأمم المتحدة وشركاؤها في الميدان. وأشارت تشيريفكو إلى أنّ المجتمع الإنساني يواصل تقديم الدعم، إلا أن حجم الاحتياجات يفوق سرعة إيصال المساعدات، في ظل محدودية الإمدادات التي يُسمح بدخولها إلى القطاع، واستمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في منع إدخال قائمة متزايدة من المواد الأساسية، بما في ذلك الآلات الثقيلة والمعدات وقطع الغيار اللازمة لإعادة تأهيل البنية التحتية المتضررة. ولفتت إلى أنّ القيود التي يفرضها الاحتلال المفروضة على العمليات الإنسانية لا تزال واسعة، حيث يقتصر استخدام عدد محدود من الطرق لنقل المساعدات، إلى جانب تقييد المعابر المسموح عبرها بإدخال الإمدادات. وفي السياق ذاته، أقرّت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار يطالب "إسرائيل"، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، بالسماح بالوصول الإنساني الكامل إلى قطاع غزة، وضمان احترام حرمة مقارّ الأمم المتحدة، والالتزام بواجباتها وفق القانون الدولي.

حماس: غرق الخيام وموت الأطفال في غزة امتدادٌ لحرب الإبادة

بدوره، أكّد الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، أن شعبنا في قطاع غزة يواجه كارثةً إنسانيةً متعاظمة بفعل الأحوال الجوية القاسية وما خلّفته حربُ الإبادة؛ حيث غرقت الخيام ومراكز الإيواء بالكامل، في ظل غياب وسائل التدفئة وانخفاض درجات الحرارة، نتيجة إدخال الاحتلال أقل من 10% من الوقود المتفق عليه.

وأوضح قاسم، أن ما سُمح بإدخاله من مستلزمات الإيواء لا يكفي شيئًا، مشيرًا إلى أن الخيام غير مهيّأة للتعامل مع الظروف الجوية الراهنة، ما يؤدي إلى غرقها مع كل منخفضٍ جوي، محذّرًا من وقوع مزيد من الضحايا في أي منخفضٍ قادم.

واعتبر أن ما يجري يمثّل امتداداً لحرب الإبادة على قطاع غزة؛ إذ توقّف القتل جزئيًا بالقصف، لكنه مستمرّ عبر غرق الناس وموت الأطفال من البرد، في وقتٍ يقف فيه المجتمع الدولي عاجزًا عن كسر الحصار المفروض على القطاع ■

غزّة: شهداء جدد تحت القصف والعواصف

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزّة، الثلاثاء 16-12-2025، وصول شهيدين تم انتشالهما و6 جرحى إلى مستشفيات القطاع خلال الساعات الـ 24 الماضية، من جراء العدوان الصهيوني المتواصل.

وأشارت الوزارة إلى أنّ عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الأنقاض وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم. وأعلنت وزارة الصحة، وفاة الطفل الرضيع محمد خليل أبو الخير، البالغ من العمر أسبوعين، نتيجة انخفاض حاد في درجة حرارة جسمه بسبب البرد الشديد، بعد إدخاله العناية المركزة قبل يومين. ووفق التقرير الإحصائي للوزارة، ارتفع عدد الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/أكتوبر 2025 إلى 393 شهيدًا، إضافةً إلى 1074 إصابة، فيما بلغ عدد الجثامين التي جرى انتشالها 634. وبذلك ترتفع الحصيلة الإجمالية للعدوان الصهيوني على قطاع غزّة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى 70.667 شهيدًا و171.151 إصابة. من جهته، أعلن الدفاع المدني، أنّ طواقمه تتوجّه إلى موقع انهيار منزل مأهول لعائلة الحصري قرب مفترق حميد في شارع الشفاء بمدينة غزّة، في ظل ظروف بالغة الصعوبة ونقص حاد في الإمكانات. كما أفادت وسائل إعلام فلسطينية بأنّ قوات الاحتلال تواصل قضم مساحات إضافية من أراضي القطاع، بالتوازي مع عمليات نسف متفرقة، مؤكدًا أنّ الوضع الإنساني بات كارثيًا بفعل المنخفض الجوي، حيث غرقت وتطايرت آلاف خيام النازحين، ولا سيما أنّ هذه الخيام تفتقر إلى أبسط وسائل الحماية ■

حماس في الذكرى الـ38 لانطلاقتها:
نرفض أشكال الوصاية والانتداب على غزة

أكدت حركة حماس في الذكرى الـ38 لانطلاقتها أن "طوفان الأقصى" كان نقطة فارقة في مسيرة الشعب الفلسطيني نحو الحرية، وأفشَل الاحتلال في تحقيق أهدافه رغم آلة الحرب. في ظل العدوان المستمر على غزة والقدس، أكدت حماس التزامها باتفاق وقف إطلاق النار بينما يواصل الاحتلال خروقاته وقصفه. وطالبت حماس بتفعيل الضغط على الاحتلال لتنفيذ الاتفاقات، كما شددت على رفضها للوصاية والتهجير.

وأكدت أنّ الشعب الفلسطيني هو من يقرر مصيره، ولديه الحق في الدفاع عن نفسه وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس ■

9 آلاف وحدة استيطانية لتعميق عزل شمال القدس

تدفع قوات الاحتلال قُدمًا بمخطط استيطاني جديد يستهدف أراضي مطار القدس الدولي (قلنديا) شمالي القدس المحتلة، في تصعيد خطير لسياسة الاستيطان الاستعماري، يهدف إلى فرض وقائع جديدة على الأرض وتعميق عزل شمال القدس عن محيطه الفلسطيني.

ويستهدف المخطط، الذي يشمل أراضي فلسطينية خاصة، إقامة مستعمرة ضخمة تضم نحو تسعة آلاف وحدة استيطانية، بما يشكّل ضربة مباشرة للتواصل الجغرافي والديمغرافي بين القدس ورام الله، ويقوّض أي إمكانية للحفاظ على نسيج حضري فلسطيني متصل في المنطقة. ويقع المشروع في قلب فضاء حضري فلسطيني كثيف يضم بلدات وأحياء كفر عقب، وقلنديا، والرام، وبيت حنينا، وبير نبالا، ما يجعله تهديدًا مباشرًا للحيّز

العمراني الفلسطيني المتكامل شمالي القدس، ويُعمّق سياسة الفصل والعزل المفروضة على المدينة ومحيطها. ويؤكد مختصون أن تنفيذ هذا المشروع سيؤدي إلى إنشاء جيب استيطاني ضخم يفصل شمال القدس عن محيطها الفلسطيني الطبيعي، ويُعمّق سياسة تقطيع أوصال المدينة، ويُكرّس نظام العزل والفصل القسري المفروض على السكان الفلسطينيين

حماس تحذّر من تصعيد بعد مصادقة الكنيست على مشروع يستهدف الأونروا

وصفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مصادقة ما يُسمّى لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الصهيوني على مشروع قرار يقضي بحظر تزويد مقرات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بالخدمات الأساسية، بما فيها المياه والكهرباء، بأنها خطوة تصعيدية خطيرة. وأكدت الحركة، في بيان صحافي، أن هذا الإجراء يأتي في إطار هجمة إجرامية ممنهجة تستهدف الوكالة الأممية، وتهدف إلى تقويض دورها الإنساني في تقديم الخدمات الأساسية للشعب الفلسطيني، ولا سيما للاجئين. ودعت حماس المجتمع الدولي، والأمم المتحدة ومؤسساتها المختلفة، إلى تحمّل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، والعمل الجاد لوضع حدّ للاستهداف الصهيوني المنهجي لوكالة الأونروا.

وطالبت الحركة بإلزام الاحتلال بالتراجع عن إجراءاته الباطلة بحق الوكالة، وتوفير الدعم اللازم لاستمرارها في أداء رسالتها الإنسانية في خدمة اللاجئين الفلسطينيين وإغاثتهم، خاصة في ظل الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التي خلّفها الاحتلال في قطاع غزة. وكان الكنيست قد صادق، الثلاثاء 16-12-2025، على خطوات تهدف إلى وقف نشاط وكالة الأونروا في الأراضي الفلسطينية ■

تحذير من تصعيد الاحتلال في الأقصى خلال عيد «الأنوار» اليهودي

حذّر الباحث فخري أبو دياب من تصعيد خطير يستهدف المسجد الأقصى خلال فترة عيد "الأنوار" اليهودي (الحانوكاه)، مشيرًا إلى أن هذه الأيام تمثل "كابوسًا حقيقيًا" على المسجد. وأكد أبو دياب، الثلاثاء 16-12-2025، أن الاحتلال يستغل الصمت والدعم المتراخي لتغيير واقع الأقصى، عبر تفريغه من المصلين والمرابطين من خلال الإبعادات والمنع من الوصول إليه. كما أشار إلى أن الاحتلال يربط كل مناسباته الدينية بالمسجد لتثبيت "حق يهودي" مزعوم، ويطبق سياسة التهويد بشكل تدريجي لتجنب ردود الفعل الدولية. وأوضح أبو دياب أن الأعياد اليهودية تزيد من أعداد المقتحمين، ويسمح الاحتلال بأداء طقوس تلمودية ويمنع المسلمين من الصلاة داخل الأقصى.

كما لفت إلى أنّ إشعال الشموع في الأقصى يعكس معاملة الاحتلال للمسجد كمعبد يهودي، محذرًا من محاولات أخرى لتغيير الوضع في الأيام المقبلة، داعيًا لتكثيف الرباط والتصدي لهذه الانتهاكات. وختم أبو دياب تحذيره بالقول: إن الأيام الثمانية المقبلة ستشهد محاولات مكثفة لفرض تغييرات إضافية، داعياً إلى كسر الصمت وتكثيف الرباط لمواجهة هذه الانتهاكات ■

المصدر: وكالة شهاب

حماس تحذّر من تصعيد خطير في عسكرة القدس

حذّرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من تصعيدٍ خطير في سياسة الاحتلال الهادفة إلى عسكرة مدينة القدس المحتلة، وتكريسها بالقوة عاصمةً مزعومة له، في إطار مخططات تهويد ممنهجة تستهدف هوية المدينة ومكانتها. وقال القيادي في الحركة محمود مرداوي، في بيان صحافي: إن توقيع بلدية الاحتلال في القدس ووزارة الحرب الصهيونية على اتفاق تعاون استراتيجي لنقل وحدات عسكرية وأمنية إلى مجمّع عمراني ضخم عند المدخل الغربي للمدينة، يمثّل تصعيدًا بالغ الخطورة في مسار عسكرة القدس وتعميق الطابع الاحتلالي لها. وأوضح مرداوي أن الاتفاق يشمل نقل الكليات العسكرية، ومديريات البحث وتطوير الأسلحة، والبنى التكنولوجية، إلى جانب إقامة متحف عسكري وتوسيع مكاتب التجنيد، فضلًا عن تنفيذ مشاريع إسكانية مخصصة للجنود والضباط. وأشار إلى أن هذه الخطوات تعكس توجّهًا واضحًا لتحويل القدس إلى مركز عسكري وأمني متقدم، وفرض وقائع جديدة على الأرض تهدف إلى تغيير معالم المدينة، واستهداف هويتها العربية والإسلامية، وربط مستقبلها بالمؤسسة العسكرية للاحتلال ■

مؤسسات الأسرى:
9300 أسير فلسطيني في سجون الاحتلال

أفادت مؤسسات الأسرى الفلسطينية بأن سلطات الاحتلال تعتقل في سجونها نحو 9300 أسير فلسطيني، غالبيتهم من الموقوفين والمعتقلين إداريًا، وذلك وفق بيان مشترك صدر الثلاثاء 17-12-2025. وأوضح البيان، استنادًا إلى معطيات إدارة سجون الاحتلال حتى مطلع كانون الأول/ديسمبر الجاري، أن هذا الرقم لا يشمل المعتقلين المحتجزين في معسكرات تابعة لـ"جيش" الاحتلال. وبيّنت المؤسسات أن عدد الأسرى المحكومين يبلغ 1254 أسيرًا، فيما يصل عدد الأسيرات إلى 51 أسيرة، من بينهن طفلتان، في حين بلغ عدد الأطفال الأسرى نحو 350 طفلًا محتجزين في سجني "عوفر" و"مجدو". وأشار البيان إلى أن عدد المعتقلين الإداريين ارتفع إلى 3350 معتقلًا، بينما بلغ عدد المعتقلين المصنفين من قبل الاحتلال كـ"مقاتلين غير شرعيين" 1220 معتقلًا، مع التأكيد على أن هذا الرقم

لا يشمل جميع معتقلي قطاع غزة المحتجزين في معسكرات "جيش" الاحتلال. وأضافت مؤسسات الأسرى أن هذا التصنيف يطال كذلك معتقلين عربًا من لبنان وسوريا، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني. وأكدت تقارير حقوقية وشهادات موثقة لأسرى محررين أن الأسرى الفلسطينيين يتعرضون داخل السجون لانتهاكات جسيمة، تشمل الضرب والتعذيب، والاغتصاب، والتجويع، والحرمان من الرعاية الصحية، وخصوصًا المرضى منهم ■

15 أسيرًا بمستشفى الرملة بحالة خطيرة

قالت محامية هيئة شؤون الأسرى والمحررين هبة مصالحة إن 15 أسيرًا في مستشفى سجن الرملة بحالة صحية صعبة، وخطيرة وبعضهم وصل مرحلة الخطر الشديد. وأضافت في تصريح لها الثلاثاء 16-12-2025 عقب زيارة الأسرى المرضى في مستشفى الرملة إن أغلب هؤلاء يقبعون في مستشفى الرملة بشكل شبه دائم، وهم مقعدون ويتحركون على كراسي متحركة. وأكدت أنهم يتعرضون لسياسة إهمال طبي متعمدة، ولا يعطون إلا المسكنات والمنومات، وجلهم في حالة وصلت الخطر والخطر الشديد. ونوهت إلى أن الأسرى المرضى

القابعين فيما يعرف بمستشفى الرملة يعانون أوضاعاً صحية غاية في الصعوبة، وأنهم ينامون قرابة الـ(22) ساعة يوميًا هربًا من آلامهم وأوجاعهم ■

علماء ومتخصصون يبحثون دَور الفتوى الشرعية في الدفاع عن القضية الفلسطينية

وسط حضور دولي واسع من كبار المفتين وعلماء الشريعة والمتخصصين في الشأن الديني من مختلف دول العالم، عقد في مصر وعلى مدار أيام عدّة جلسات علمية لدُور وهيئات الإفتاء تحت عنوان: "الفتوى والقضية الفلسطينية: بين البيان الشرعي والواجب الإنساني". وأكد عدد من علماء وباحثي الأزهر الشريف أن الفتوى الشرعية تمثل مرجعية دينية وإنسانية جامعة، تُوازن بين أحكام الشريعة والقيم الأخلاقية، وتؤكد شرعية مقاومة الاحتلال ووجوب مناصرة الشعب الفلسطيني بمختلف الوسائل، مع التشديد على أن التطبيع الذي يقرّ بالاحتلال ويمكّنه يُعدّ محرَّمًا شرعًا. وشدّد الدكتور محمد أحمد محمد علي العزازي، أستاذ ورئيس قسم أصول الفقه بكلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان، في ورقة بحثية بعنوان "الفتوى الشرعية والقضية الفلسطينية بين البيان الشرعي والواجب الإنساني"، على أن الفتوى قادرة على تشكيل وعي الأمة وترسيخ البعد الأخلاقي للقضية الفلسطينية، إلا أنها تواجه تحديات أبرزها التوظيف السياسي، والضغوط الإعلامية، وتباين الاجتهادات، ما يستدعي الحفاظ على استقلالية الإفتاء ورفع مستوى الوعي المجتمعي لحماية عدالة القضية وعمقها الإنساني.

القضية الفلسطينية لا تسقط بالتقادم

من جانبه، أكد الدكتور أحمد محمد إبراهيم الصاوي، مدرس العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، أن القضية الفلسطينية لا تسقط بالتقادم، لما للقدس من مكانة دينية وحضارية ثابتة عبر التاريخ، معتبرًا أنها تمثل الاختبار الحقيقي للمجتمع الدولي وأصحاب الضمائر الحية. وأوضح أن وقف

العدوان وحماية المدنيين واجب ديني وإنساني وشرعي، وأن التخاذل عن ذلك ينذر بكارثة أخلاقية وإنسانية غير مسبوقة، وهو ما يتوافق أيضًا مع مبادئ القانون الدولي الإنساني. وفي بحثه المعنون "جهود المؤسسات الدينية المصرية في خدمة القضية الفلسطينية: دار الإفتاء المصرية أنموذجًا"، أشار الصاوي إلى أن القضية الفلسطينية وطنية فلسطينية أولًا، وعربية وإسلامية ذات امتداد عالمي، مؤكدًا الدور التاريخي للدولة المصرية في دعم القضية الفلسطينية والأقصى الشريف. ودعا إلى تعزيز دور المؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية في توعية الأجيال بالقضية، وتنسيق الجهود لعقد مؤتمرات دولية تضم المؤسسات الدينية والإنسانية نصرة لفلسطين. بدورها، تناولت الدكتورة رنا إبراهيم مصطفى عبد الرحمن، في بحثها "توظيف الدين في الخطاب اليهودي المعاصر: حول أرض الميعاد"، الكيفية التي يُعاد فيها توظيف الخطاب الديني اليهودي سياسيًا لخدمة المشروع الصهيوني، مؤكدة أن فكرة "الوعد الإلهي" تُستخدم كشرعية زائفة تتجاوز القانون الدولي، وتسهم في تبرير الاستيطان والعدوان. وشددت على ضرورة إبراز الموقف الإسلامي الرافض لهذه التأويلات، وفضح زيفها أمام العالم الذي يدّعي الدفاع عن العدالة وحقوق الإنسان ■

بمشاركة 500 عالم وخطيب
مؤتمر «أمناء الأقصى» الدولي الثالث في تركيا

اختتمت في مدينة إسطنبول، الأحد14 كانون الأول/ديسمبر، أعمال المؤتمر الدولي الثالث للخطباء والدعاة الذي تنظمه مؤسسة أمناء الأقصى للدعاة وخريجي الشريعة، وذلك تحت شعار: "من منابر الأمة إلى المسجد الأقصى المبارك... عهدٌ ورباط".

وجاء انعقاد المؤتمر هذا العام متزامنًا مع مرور ثلاثة وتسعين عامًا على انعقاد المؤتمر الإسلامي الأول عام 1931م، الذي دعا إليه المفتي الحاج أمين الحسيني رحمه الله دفاعًا عن المسجد الأقصى، وجمع يومها علماء الأمة ومرجعياتها الدينية في رسالة تاريخية أكدت أن قضية القدس قضية أمة لا قضية بلد. وخلال يومين من الجلسات العلمية والحوارات الدعوية، استحضر المؤتمر روح ذلك الاجتماع الأول، مؤكدًا أنه استمرارٌ لنهج الوعي والعمل، لا بوصفه فعالية خطابية، بل باعتباره مشروعًا يزرع الوعي ويرسم الخطط ويدفع نحو تنفيذ المشاريع العملية لنصرة القدس والمسجد الأقصى.

الأقصى ميزان الهوية

وفي كلمة افتتاحية، شدد رئيس مؤسسة أمناء الأقصى للدعاة وخريجي الشريعة ونائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الشيخ الدكتور عصام البشير، على أن المسجد الأقصى يمثل حقًا خالصًا للمسلمين كافة، واصفًا إياه بالميزان الدقيق الذي تُقاس به هوية الأمة ومستوى وعيها. وحذّر من المخططات التي تستهدف مدينة القدس المحتلة، مؤكدًا أن الخطر لم يعد مقتصرًا على الاعتداء على المقدسات، بل يمتد إلى محاولة طمس الهوية الإسلامية وتزييف الوعي، والسعي لإفراغ المدينة من أهلها المرابطين عبر سياسات ممنهجة.

غزة والقدس.. روح واحدة

وربط البشير بين الجرحين الفلسطينيين

في غزة والقدس، معتبرًا أنهما روحان في جسد واحد، مشيدًا بصمود أهالي غزة، وواصفًا ثباتهم بأنه أعظم شهادة حية على حضور روح الإسلام في جسد الأمة.

من جهته، أكد عميد جامع الجزائر، الشيخ الدكتور محمد المأمون القاسمي الحسني، أن المؤسسات العلمية والدينية في الجزائر، وفي مقدمتها جامع الجزائر، جعلت القدس جزءًا أصيلًا من رسالتها العلمية والدعوية.

وأوضح أن الجزائر، بتاريخها النضالي، وضعت القدس في صميم رؤيتها الدبلوماسية، مشددًا على أن القضية الفلسطينية ليست ملفًا سياسيًا قابلًا للمساومة.بدوره، استحضر رئيس معهد التفكر الإسلامي في تركيا ورئيس الشؤون الدينية السابق في تركيا، الدكتور محمد غورماز، دروسًا من التاريخ لإسقاطها على واقع المسلمين اليوم، مستعرضًا محنة المسلمين في غرناطة قبيل سقوطها واستنجادهم بالأمة لنصرتهم، داعيًا إلى دعم أهل غزة والشعب الفلسطيني دفاعًا عن القدس والحواضر الإسلامية. وعقد في اليوم الأول من المؤتمر ندوتان، الأولى بعنوان "القدس وفلسطين: الواقع ومستقبل الصراع"، والندوة الثانية تحت عنوان الخطاب الدعوي والقضية الفلسطينية ■

مفتي عُمان يطالب بتسهيل إدخال البيوت الجاهزة لغزة

طالب المفتي العام لسلطنة عُمان، الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، المجتمع الدولي والمسلمين كافة بضرورة التحرك العاجل لتسهيل إدخال البيوت الجاهزة والمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، مشددًا على ضرورة ممارسة الضغط على كل جهة أو طرف يعرقل دخولها إلى المتضررين الذين يعيشون ظروفًا قاسية داخل المخيمات. وقال الخليلي في تغريدة عبر حسابه على موقع "إكس" للتواصل الاجتماعي: إنّ "الأنواء المناخية التي تشهدها غزة من تدفق السيول وشدة البرد القارس توجب على المسلمين كافة ضرورة تقديم العون والمساعدة للمنكوبين في القطاع الفلسطيني". وأضاف: "هذا العمل يعد من التعاون على البر والإحسان الذي يجب أن يتسابق إليه المحسنون"، داعيًا الأمة الإسلامية إلى التحرك العاجل للتخفيف من معاناة أهل غزة ومساندتهم في مواجهة الظروف القاسية التي يعيشونها. وتشهد مخيمات النازحين في قطاع غزة أوضاعًا إنسانية مأساوية بعد تدفق مياه الأمطار الغزيرة والسيول التي أغرقت مئات الخيام في مناطق مختلفة من القطاع، ما أدى إلى تلف المأوى المؤقت وتدهور الأوضاع الصحية والمعيشية للنازحين، خاصة الأطفال والنساء وكبار السن.

وتأتي هذه الكارثة الإنسانية في ظل استمرار الحصار الصهيوني ومنع إدخال البيوت المتنقلة والمساعدات الإغاثية الضرورية، رغم المناشدات الدولية المتكررة ■

«رابطة علماء اليمن» تُدين الجريمة الأمريكية بحق المصحف الشريف وتدعو لموقف حازم

دانت رابطة علماء اليمن بأشد العبارات الجريمة الأمريكية بحق المصحف الشريف، معتبرةً إياها اعتداءً سافرًا على مقدسات المسلمين، ودليلًا واضحًا على الاستخفاف المتعمد بمشاعر الأمة الإسلامية، مؤكدةً أن ما تخفيه الصدور أشد وأخطر. وأكّدت الرابطة في بيان لها، الثلاثاء 16-12-2025، أن هذه الجريمة تعكس حقدًا دفينًا وعداءً صريحاً لكل ما يمثّل عزة الأمة وكرامتها، مشيرةً إلى أن العدو يوجّه سهامه الخبيثة إلى القرآن الكريم لأنه يدرك أنه مصدر قوة الأمة ونهضتها ووحدتها. ودعت رابطة علماء اليمن جميع المسلمين إلى استنكار هذه الجريمة ورفضها، والعمل على زرع حالة من السخط الشعبي الواعي تجاه السياسات الأمريكية المعادية للإسلام. كما دعت الرابطة علماء الأمة وخطباءها ومثقفيها إلى الاضطلاع بواجبهم الشرعي والأخلاقي في توعية الشعوب، واستنهاض الأمة بالقرآن الكريم، وترسيخ الوعي بحقيقة المعركة مع أعداء الأمة ومشاريعهم العدوانية. وشددت على أن هذه الجريمة وأمثالها تمثّل دليلًا إضافيًا على صوابية موقف الأحرار من أبناء الأمة الذين يواجهون أمريكا والعدو الصهيوني، ويقفون في خندق الدفاع عن الدين والمقدسات، معتبرةً أن الصمت والتخاذل إزاء هذه الانتهاكات يُعدّ تواطؤاً مرفوضًا ■

حين يُغلق البحر بالسلاح
الصيادون في غزة على حافة الفناء

لم يعد البحر في غزة وعدًا بالحياة، بل صار حدًّا فاصلًا بين الرزق والموت. على امتداد الساحل، حيث نشأت مهنة الصيد كحكاية يومية عن الكدّ والصبر، تحوّل الأفق الأزرق إلى مساحة محاصرة بالنار، تُدار فيها سياسة خنق ممنهجة تستهدف واحدة من أقدم ركائز الاقتصاد والغذاء في القطاع. في هذه المرحلة القاسية، لم تعد مراكب الصيادين تحمل الشباك وحدها، بل تحمل معها الخوف والانتظار، ومخاطرة العودة إن عادت بلا رزق أو بلا صاحبها.

بحر مُصادَر.. ومهنة تحت الاستهداف

منذ بدء العدوان المتواصل، تصاعدت الاعتداءات بحق الصيادين بشكل غير مسبوق: إطلاق نار مباشر، ملاحقات، اعتقالات، ومصادرة قوارب ومعدات، إلى جانب قيود خانقة على مساحة الصيد. ما كان مصدر عيشٍ لآلاف العائلات، بات مغامرة يومية محفوفة بالموت والاعتقال والخسارة. البحر الذي شكّل لعقود متنفسًا اقتصاديًا واجتماعيًا، أُعيد تعريفه كساحة استهداف مباشر، ضمن سياسة تهدف إلى تدمير قطاع الصيد وتجفيف مصادر العيش.

شهداء ومصابون ومعتقلون

رئيس لجان الصيادين، زكريا بكر، يضع الأرقام في مواجهة الواقع: 32 صيادًا استشهدوا، عشرات أُصيبوا، و28 صيادًا لا يزالون رهن الاعتقال. خسائر شهرية تُقدَّر بنحو خمسة ملايين دولار نتيجة توقف العمل وشلل الحركة البحرية، تطال مباشرة قرابة خمسة آلاف أسرة تعتمد على الصيد كمصدر رئيسي للدخل، وتمتد آثارها إلى القطاعات المساندة من بيع الأسماك وصناعة الشباك والنقل والتبريد. الخسارة، وفق بكر، تقترب إجمالًا من 700 مليون دولار، بعد تدمير واسع للبنية التحتية: مبنى الصيادين، الحسكات،

المركبات، والمعدات. وحتى القليل المسموح به أمتار محدودة لبعض القوارب الصغيرة لا ينجو من إطلاق النار والاعتقال والمصادرة. "الصيادون يعملون تحت الموت حرفيًا"، يقول بكر، محذرًا من انهيار كامل للقطاع إذا استمر هذا الاستهداف الذي يتجاهل قواعد حماية المدنيين والقانون الدولي.

العودة إلى ما قبل الصفر

من جهته، يرى نزار عياش، رئيس بلدية دير البلح ونقيب الصيادين الفلسطينيين السابق، أن مايجري أعاد الصيادين إلى ما قبل الصفر. ليس لأن المهنة تعطلت فحسب، بل لأن منظومتها كلها دُمّرت: ميناء غزة نُسف، القوارب والشباك والمحركات أُبيدت، وقطع الغيار مُنعت، والإصلاح أُغلق بالقوة العسكرية. المرافئ تحولت إلى أماكن مهجورة، والقوارب إلى هياكل، والصياد إلى متفرّج عاجز أمام بحر مُغلق بالسلاح.

الفقر اليوم، كما يصف عياش، ليس رقمًا بل حالة عامة. آلاف العائلات بلا دخل ولا بدائل، تستدين أو تعيش على مساعدات شحيحة، فيما يتآكل النسيج الاجتماعي المرتبط بالقطاع: عمال، باعة، تجار، وحرفيون. "ما يجري ليس ضررًا جانبيًا"، يؤكد، "بل سياسة لتجويع الناس وكسر قدرتهم على الصمود، وضرب قطاع إنتاجي له دور اقتصادي واجتماعي وغذائي" ■

المصدر: الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

«جَغرفَة السجن في الوعي والحيّز الفلسطيني»
تفكيك آليات الهيمنة

صدر كتاب "جَغرفَة السجن في الوعي والحيّز الفلسطيني" للكاتب والباحث الفلسطيني منذر خلف مفلح، عن دار الفارابي ودار الثقافة، وهو دراسة تتناول إجراءات الاحتلال في فلسطين المحتلّة ضدّ الأرض والإنسان. وينطلق الكتاب من تعريف الاحتلال بوصفه ظاهرة سيطرة تمارسها جماعة استيطانية استعمارية على الشعب الفلسطيني باستخدام العنف العسكري لتطويعه. يقدّم البحث قراءة معمّقة لآليات هذا التطويع عبر شرعنة الاحتلال واستعمال أساليب السيطرة، إذ تناقش الدراسة الإجراءات التي اعتمدها الاحتلال لإدامة وجوده العسكري الذي تحقّق في حربي 1948 و1967، من خلال خلق نظام سجن معماري وبصري وتعميم تمثّلاته على الجغرافيا الفلسطينية وعلى الإنسان الفلسطيني. ويقارب الكتاب المشهد الفلسطيني باعتباره "مشهدية وظيفية للاحتلال العسكري"، بما ينطوي عليه هذا التوصيف من إجراءات غير شرعية، قانونيًا، تلغي أصل الصراع عبر نزع تعريف "إسرائيل" أنه احتلال استعماري، وتحويل الصراع إلى أزمة إنسانية ناجمة عن الفصل العنصري وهيمنة جماعة على أخرى. ويسعى البحث، أمام محاولات إعادة تعريف الاحتلال بوصفه نظام فصل عنصري، إلى تأكيد جذرهِ بوصفه صيرورة عنصرية تعود إلى عهد الاستعمار الأوروبي. يتوزّع الكتاب على خمسة فصول؛ في الفصل الأول "الإطار النظري والتاريخي"، يقدّم الباحث عرضًا نظريًا وتاريخيًا للاستعمار والاحتلال، ولأسس الفصل العنصري، إلى جانب تعريفات السجن والحيّز العام والمجتمع، ونظريات السيطرة والهيمنة وإدارة السكان، ومدى مواءمتها للواقع الفلسطيني، مع دراسة المعمار السجني من حيث البناء والتاريخ. وقد حاول من خلال دلالات المصطلحات إعادة فحص الواقع عبر منظور "السجن". أما الفصل الثاني "أدوات السجين ورموزه في الحيّز الفلسطيني"، فيتناول تشكيل السجن ورموزه وآلياته في الجغرافيا الفلسطينية، فيما يناقش الفصل الثالث، "تشكيل نفسية الأسير في الوعي والذهن والوجود"، محاولات الاحتلال لإعادة تشكيل نفسية الأسير، والانضباط، وإجراءات المستعمر ضمن القضاء الفلسطيني. ويبحث الفصل الرابع "النظّار والعبيد الجدد والمقاومة"، في مفاهيم تشكيل مجتمع السجن بوصفه إحدى أدوات السيطرة الداخلية في الحيّز المستعمَر، وهي سيطرة يسمح بها المستعمِر وتُعد شرطًا لاستمراره ضمن حدود مرسومة مسبقًا. كما يعرض مفهوم "العبيد الجدد"، عندما تتحوّل حالة الحياد لدى غالبية المستعمَرين إلى شكل من أشكال العبودية التي تبحث عن تبرير نفسي واجتماعي لقبولها، مع فحص مستوى المقاومة وطبيعتها ■

عيد الأنوار العبري والحلم بتجديد أسطورة الهيكل

يبدأ ما يُسمّى بـ"عيد الأنوار" العبري (الحانوكاه) بعد غروب شمس 14 كانون الأول/ديسمبر 2025 ويستمر ثمانية أيام. وهذا العيد ليس عيداً توراتياً أصيلاً، بل عيد مضاف تاريخياً، يؤرخ لتمردات يهودية متأخرة ضد الحكم السلوقي ثم الروماني في فلسطين، ولذلك لا يُعد من أعياد الحج، ولا تتطلب طقوسه الصلاة في الهيكل، كما أن أيامه تُعد أياماً عادية دينياً. ومع ذلك، تعمل منظمات الهيكل المتطرفة على تصعيد مكانته وربطه بأسطورة الهيكل، بهدف إدخاله كمحطة عدوان جديدة على المسجد الأقصى خلال فترة الانقطاع الطويل بين الأعياد التوراتية الكبرى.

ويمتد هذا الانقطاع عادة لنحو ستة أشهر بين نهاية «عيد العرش» في تشرين الأول/أكتوبر و"عيد الفصح" في نيسان/أبريل، وهو ما يدفع هذه المنظمات أيضاً إلى محاولة تصعيد عيد "المساخر - البوريم"، وهو عيد هامشي آخر، لإدخاله في رزنامة العدوان. ويؤدي إدخال هذين العيدين إلى تقصير فترة انقطاع مواسم العدوان على الأقصى من ستة أشهر إلى ثلاثة فقط، وهو الهدف الأساس من هذا التصعيد.

وفق الرواية اليهودية المعاصرة، يؤرخ عيد الأنوار لنجاح تمرد الحشمونيين بقيادة يهودا المكابي في السيطرة على القدس عام 164 ق.م، في سياق الصراع بين البطالمة والسلوقيين بعد انقسام مملكة الإسكندر المقدوني. وقد فرض السلوقيون الثقافة والعبادة الهيلينية ومنعوا الختان، ما أدى إلى تمرد اليهود. ونُسجت حول هذا التمرد أساطير عدة، أبرزها "معجزة الزيت"، التي تقول إن زيتاً يكفي ليلة واحدة ظل مشتعلاً ثمانية أيام، فاعتُبر ذلك إعادة تدشين للهيكل، واستُحدث طقس إنارة الشمعدان ذي الأذرع التسعة.

تحوّل يهودا المكابي إلى رمز للكمال والقوة، وأصبحت كلمة "المكابي" مرادفة للمطرقة، وهو الرمز الذي تبني عليه الصهيونية صورة الجندي القوي. وتُفتتح بدخوله القدس ما تُسمّى "الفترة الحشمونية"، التي تنتهي عام 135م بطرد اليهود من القدس على يد الإمبراطور الروماني هادريان، وترتبط بها أيضاً أسطورة "المسادا" المؤسسة للروح القتالية الصهيونية، رغم الشكوك التاريخية الكبيرة حولها.

وتنبع الأهمية المعاصرة لهذا العيد من ثلاثة أسباب: تزامنه مع عيد الميلاد المسيحي في الغرب، ما جعله مناسبة للاندماج الثقافي؛ توظيف الصهيونية لرموزه في بناء عقيدتها القومية والعسكرية؛ وإمكانية ربطه بأسطورة الهيكل باعتباره مناسبة سابقة لـ"استعادته"، تمهيداً لتبرير استهداف المسجد الأقصى.

عملياً، يترافق العيد مع تصعيد متوقع للاعتداءات، يشمل محاولة فرض "السيادة الصهيونية" الكاملة على الأقصى، والسعي لإشعال الشمعدان داخله أو عند أبوابه، وتحويل محيطه إلى ساحات احتفال استيطاني ليلي، إضافة إلى رفع أعداد المقتحمين. ويخلص المقال إلى أن هذا التصعيد المتصل يفرض تحدياً فلسطينياً وعربياً وإسلامياً يتطلب انخراطاً فعلياً في معركة الدفاع عن المسجد الأقصى، وعدم الاكتفاء بالمراقبة أو المواقف الشكلية ■

غزة.. ويقين أهل الكهف

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ (الكهف 14)

بين أهل الكهف وأهل الأنفاق في غزة مسافة من الزمان والجغرافيا لا يعلمها إلا الله، ولكن بينهما ترابط وثيق، ترابط في الفكر والعقيدة والعزم والثبات والإصرار والتحدي وفي الخواتيم المتوجة بانتصار الحق والمحقين... فكلاهما قد مثّل حلقة من حلقات الصراع الأبدي بين الحق والباطل. وكما أظهر الله على أهل الكهف وتحدث عن يقينهم وإيمانهم ونصرهم وخلدهم في قرآنه إلى قيام الساعة، فجهاد أهل الرباط في أنفاق غزة سيتوج بإذن الله ووعده الصادق فتحًا لبيت المقدس وتحريرًا كاملاً لفلسطين وتأسيسًا لدولة العدل الإلهي الموعودة...

إن فتية الأنفاق ومن على نهجهم ممن شدّ ويشد أزرهم من الشرفاء والأحرار في العالم يمثلون حالة استثنائية في هذا العالم المتغطرس الذي انبطح فيه الكثير بسبب تجبر الظالمين وفتكهم بكل من يعارضهم. إنهم ممن انتجبهم الله في هذا الزمن الصعب فقوى بصيرتهم وإيمانهم ليثبتوا على الحق، فقاموا متوكلين على الله الذي له السلطان المطلق على الكون وما حوى...

﴿إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾ (الكهف 20). هذا كلام واقعي بالحسابات المادية للأمور، فأسلوب الطغاة تجاه كل من يعارضهم هو نفسه وإن تغيرت وسائلهم، إنه القمع والقتل. ويجب الاحتياط جيدًا في التعامل معهم، ولكن ما ورد في هذه الآية نسمعه من بني جلدتنا وهم يزرعون اليأس والإحباط لتنام الأمة على جراحاتها وتسلم في حقوقها دون أدنى مقاومة. نسمعه ممن يلقي اللوم على كل نفس مقاوم ويحمله مسؤولية الخراب الذي حلّ.

في المقابل، تختلف لغة المقاومين الأحرار والشرفاء، فكلماتهم وأفعالهم في مواجهة العدو لاتعتبر مجازفة وتهورًا، ولكنها مواقف لها حساباتها الدقيقة التي تتفق مع الواقع ومع الاعتقاد الصحيح الذي يتلبس به كل مؤمن صادق يسعى لتحقيق هدف وجوده في هذه الحياة، وهو إقامة العدل وإكرام الإنسان... ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾(الكهف 14).

فليس للذل وجود في حياتهم وطالما أنهم مع الله، فسيعزهم ولن يكون للظالمين عليهم سبيلاً... وهذا هو موقف رجال الله في غزة وفي كل ميادين العزة، وقد تجلى صدق حال كل هؤلاء في صدق توكلهم على الله رغم الجبروت الظاهر للعدو، وهذا ما نقرؤه في قوله تعالى ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ (الكهف 10) فقد أوكلوا كل أمورهم إلى ربهم وطلبوا منه تعالى أن ييسر لهم أمورهم بما يراه هو لا بما يرونه هم، وهذا يعني الكثير والكثير لأن المستحيل الذي نحسبه وفق حساباتنا المادية وإمكاناتنا المحدودة لا يكون مستحيلاً عند الله، بمعنى أن إعدادنا للعدة على قدر الاستطاعة يجعل من توكلنا على الله قلبًا للموازين ولكل المعادلات باتجاه الحسم لصالح أهل القضية، وكما سخر الله الشمس لأهل الكهف لأكثر من ثلاثمائة عام وهو يقلبهم بقدرته، وكما أسبغ عليهم وهم نيام هالة الرعب لكل من يراهم، فليس بالمستحيل أن ينزل ألطافه برجال غزة وبكل من ساندهم ويؤيدهم بأسباب الصمود والنصر على الأعداء... وتخليد قصة أهل الكهف إنما للاعتبار وليس لقراءتها والمرور عليها مرور الكرام ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف 21) ■

الشيخ الدكتور محمد المأمون القاسمي الحسني
وزير دولة وعميد جامع الجزائر

"القدس والمسجد الأقصى يمثلان ميزان صدق الأمة وميدان اختبار لوعيها وإرادتها، وأن مايجري هو محاولة لطمس الهوية وتزييف الذاكرة"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495